ولي العهد في المؤتمر الصحفي السنوي للحج

كل إمكاناتنا مسخرة لمنع إيذاء أي حاج أو مجموعة من الحجاج

ما تقرر فعلا واعتمد له ميزانيات هو شيء كبير سيظهره المستقبل أو بدئ فعلا في تنفيذه

عرفات – واس

عد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، رئيس لجنة الحج العليا حفظه الله، خدمة الحجاج والمعتمرين والزوار، شرفا عظيما تتشرف به المملكة العربية السعودية وطنا وشعبا وملكا.

وقال سموه في مستهل المؤتمر الصحفي السنوي للحج الذي عقده يوم الثلاثاء ٥ذي الحجة ١٤٣٢ هـ الموافق ١ نوفمبر ٢٠١١ م، في ميدان قوات الطوارئ الخاصة بعرفات في ختام جولته التفقدية لاستعدادات الجهات المعنية بشؤون الحج والحجاج، المشاركة في تنفيذ الخطة العامة لموسم حج هذا العام، في المشاعر المقدسة بمكة المكرمة: " تتشرف المملكة بخدمة المسلمين بهذه الفريضة، وفي زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنه شرف عظيم أن نخدم البيتين الشريفين، وليس لنا فضل في ذلك بل نرجو رضا الله، ثم رضا المسلمين في أقطار الأرض.

أمن واستقرار الحجيج

وبين سموه أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، كلفه بعمل كل ما هو ممكن لخدمة حجاج بيت الله، في أمنهم واستقرارهم وكل خدماتهم، وأن تيسر كل الجهات المشاركة في الحج إمكانياتها لتحقيق ذلك.

وقال سموه : " إن شاء الله سيتحقق ذلك لسببين، الأول ثقتنا في الله قبل كل شيء، ثم بحجاج بيت الله جميعا أنهم سيحترمون هذه المناسبة وأداء هذه الفريضة، وأن يكونوا إخوانا هادئين مستقرين متجهين لخالقهم عز وجل ومطمئنين ".

وتابع سموه القول " ثانيا كل إمكانياتنا مسخرة لمنع إيذاء أي حاج أو مجموعة من الحجاج، ونرجو من الله عز وجل أن يكون حجا آمنا مستقرا ميسرا، فيه كل ما فيه راحة حجاج بيت الله الحرام ".

المملكة في استقرار سياسي واقتصادي واجتماعي

وفي إجابة سموه على سؤال موقف الرياض من القيادات الثورية في بعض البلدان العربية، وعما ما إذا كانت الرياض محصنة من المد الثوري قال سموه : إن ما يحدث في بعض الدول الشقيقة هو شأن داخلي، وأثبت الواقع في المملكة العربية السعودية تلاحم الشعب بقيادته وثقة قيادته بالشعب ، وثقة الشعب بالقيادة ، مؤكدا سموه أن هذا أمر علمته كل وسائل الإعلام، وسبق أن زارت المملكة وفتحت لهم الأبواب وشهدوا بالاستقرار، والترابط بين الحكومة والشعب في المملكة العربية السعودية.

وقال سموه : "الحمد لله نحن في اطمئنان واستقرار سياسي واقتصادي واجتماعي وفي كل النواحي ".

وفي سؤال عن تزامن موسم الحج في الوقت الذي تشهد فيه الساحة العربية تغيرات وإمكانية وصول هذه التغيرات، وأوجه تأثيرها من حماس أو شغب أو مظاهرات، أكد سموه " أن ثقة المملكة بحجاج بيت الله الحرام كبيرة وإيمانهم وتقديرهم وقدومهم لأداء هذه الفريضة المقدسة لدى عامة المسلمين، ولابد عليهم أن يتناسوا هذه الأمور " ، متوقعا سموه خلو حج هذا العام من أية فوضى أو مشاكل ، والمملكة مستعدة لمواجهة كل الأمور مهما كانت، وستستخدم الطرق السلمية في معالجة أي حدث أو فوضى وستضطر لمنعها إذا حدثت.

وحول وجود أي تفاهمات بين المملكة العربية السعودية، وجمهورية إيران الإسلامية مسبقة بشأن الحج قال سموه " ليس هناك تفاهم لأنه لا داعي لها ، والإيرانيون دائما ما يؤكدون احترامهم للحج "، مؤكدا أن المملكة تتلقى بعد انتهاء موسم الحج دائما الشكر والتقدير من مسؤولي بعثات الحج الإيرانية.

ورجح سموه حسن الظن بهم، وأنهم مسلمون يقدرون هذه الفريضة، وهذا المكان والزمان.

وعن انتظار دور سعودي في الدول العربية بعد الثورات التي حدثت في بعض الدول العربية، والدور السعودي في التضامن العربي، أكد سموه أن المملكة تعمل دائما وتدعو في التضامن العربي وهذه سياستها ولن تتغير إن شاء الله.

مشاريع الحج والعمرة

وعن المشاريع المقامة في مكة المكرمة والمدينة المنورة من أجل خدمة حجاج بيت الله الحرام والعمار والزوار، ومدى استفادة المملكة من هذه المشاريع ماديا أوضح سمو ولي العهد ": أن كل ما تعمله المملكة العربية السعودية في توسعة الحرم الشريف أو مشاريع في مكة المكرمة والمدنية المنورة، بصفتهما أشرف مدينتين في العالم ليس بكثير، والدولة تصرف الكثير لكنها لا تقول ماذا صرفت ".

وأكد سموه أنه لا يدخل خزينة الدولة ريال واحد من أي حاج في أي مشروع، مشيرا إلى أن قطار المشاعر المقدسة أنشئ ليسهل الحركة لمن يرغب في ذلك وما يؤخذ على الراكب يصرف على القطار وصيانته ، مبينا أن الدولة اكتفت بصرف التكاليف دون النظر لأي مردود من هذا القطار، أو مشروع يتعلق بالحج أو أي مشروع يتعلق بالحجاج والمعتمرين والزوار، ولا يدخل خزينة الدولة ريال واحد وهذا واقع معلوم ولا أعتقد أنه يخفى على الجميع.

وشدد سمو ولي العهد على أن تشبيه الحج بأي مناسبة كتنظيم كأس العالم، هو تشبيه غير وارد وخاطئ، حيث إن هذه المناسبات تقام بعد استعداد يتجاوز السنتين، والحج يحدث كل عام، والحمد لله يمر بسلام.

تنظيم الحج

وعن وضع أنظمة وعقوبات لمن يخالف التعليمات في الحج، قال سموه " لسنا بحاجة لها ، نحن في حج وفريضة، فكل مسيء لهذه الفريضة والمسلمين اعتقد أنه في دستورنا الذي هو كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، فيه ما يكفي للتعامل وتحديد العقوبات الشرعية الواجبة نحو هؤلاء ".

وبين صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، في المؤتمر الصحفي أن مشاريع التطوير في المشاعر المقدسة مستمرة، وستظل مستمرة مادام الحج قائما إن شاء الله، لتكون جميعها في خدمة حجاج بيت الله الحرام.

التطورات في اليمن

وعن تأثر حدود المملكة مع اليمن في ظل التطورات الأمنية التي تشهدها، أشار سموه إلى أن ما يحدث في اليمن هو شأن داخلي، آملا الاستقرار لليمن الشقيق، كما أمل أن لا يطول المملكة أي شيء من اليمن، مفيدا سموه أن تنظيم حدود المملكة يتم وفق البرامج التي تضعها الدولة، ممثلة في وزارة الداخلية بكل ما يكفل منع التسلل والتهريب للمملكة، موضحا أن هذه البرامج تطبق في كل حدود المملكة، وليس من أجل الوضع في اليمن.

وقدم سموه الشكر والتقدير للمشاعر الصادقة لكل من قدم عزاءه ومواساته، في وفاة الفقيد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله ، وقال سموه " هذه خسارة كبيرة للمملكة العربية السعودية ، لكننا قبل ذلك مسلمون مؤمنون نرضى بقدر الله ونتقبله، وندعو له بالرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يجزيه خيرا لما قدمه لشعبه من خدمات منذ أن كان صغير السن، فهو باشر الخدمة والعمل منذ أن كان عمره يقل عن عشرين سنة حتى توفاه الله، رحمة الله عليه وغفر له وجعل ما قدم في موازين حسناته.

الجهات المشاركة في الحج

وعن استعراض سموه للجهات المشاركة في حج هذا العام ١٤٣٢هـ، قال سمو ولي العهد " الذي رأيته اليوم يتم في كل عام وهو شيء طبيعي، المراد به حفظ وسلامة حجاج بيت الله في كل شؤونهم، خصوصا حالتهم الأمنية ولا نتوقع أن يحدث شيء إن شاء الله، ولكننا لا نعلم الغيب والاستعداد شيء طبيعي مع ثقتنا الكبيرة في جميع حجاج بيت الله، وأن يكونوا خير عون لنا في سلامة الحج من جميع النواحي.

وفي رد على سؤال حول إسهامات المشروعات الجديدة في المشاعر المقدسة بمكة المكرمة والمدينة المنورة، التي من شأنها التيسير على الحاج وخاصة في مجال النقل والتنقل، أكد سمو ولي العهد أن الذي عُمل سيكون قليلا مقارنة بما سيعمل، وسيبدأ العمل فيه من الآن الذي بدوره سيغير وضع مكة المكرمة وسيغير وصول القادمين إليها من خلال منافذ ومداخل مكة المكرمة كلها، وسيكون الوصول للحرم الشريف سهلا جدا غير متعب وستوجد كل الوسائل الحديثة من قطارات وسائل أخرى تسهل التحرك في كل مكة المكرمة، وأولها من يريد الوصول لبيت الله الحرام، إن ما تقرر فعلا واعتمد له ميزانيات هو شيء كبير سيظهره المستقبل أو بدئ فعلا في تنفيذه.

إعلام الحج

وحول المصاعب والمتاعب التي قد يواجهها الإعلاميون أحيانا في تغطية موسم الحج ، أشار سموه إلى أن الأمن فوق كل شيء وليس هناك استثناء لأحد حتى المسؤولين، الأكبر والأعلى من مناصبهم وبمن فيهم العسكريون، ولا يضير أي إعلامي لحظات لا تتجاوز خمس دقائق من أن يؤدي رجل الأمن مهمته، وسوف تعطى نقاط التفتيش تسهيلات أكثر لرجال الإعلام بأن يؤدوا مهمتهم إن شاء الله، مبينا سموه أنه يجب على الإعلامي السعودي أن يضع مصلحة الوطن قبل أي شيء، وأمانة في النقل وعدم الاستعجال إلا بتقصي الحقائق، وعن الضوابط المختصة بالإعلام الجديد فهي تصدر من وزارة الثقافة والإعلام، ولكم أن تسألوها فهي الجهة المعنية بذلك وهي بدورها ستوضح كل شيء .

الحضور

ثم تناول سمو ولي العهد والحضور طعام العشاء المعد بهذه المناسبة .

حضر المؤتمر الصحفي السنوي للحج، صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز، أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية، وصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية، وصاحب السمو الأمير الدكتور خالد بن فيصل بن تركي وكيل الحرس الوطني للقطاع الغربي، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز، مساعد وزير الداخلية للشؤون العامة، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية، وصاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة، وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن سلطان بن عبد العزيز نائب وزير الثقافة والإعلام للشؤون الإعلامية، وصاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن بندر بن عبدالعزيز نائب رئيس الاستخبارات العامة لشؤون الاستخبارات، وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد الفيصل بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن نايف بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن نايف بن عبدالعزيز ، و معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين، و معالي وزير الحج الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي، ومعالي وزير الاقتصاد والتخطيط الأستاذ خالد بن محمد القصيبي، ومعالي وزير النقل الدكتور جبارة بن عيد الصريصري، ومعالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجه، ومعالي وزير الصحة الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، وأعضاء لجنة الحج العليا ، ولجنة الحج المركزية ، ومعالي الأستاذ عبد الرحمن بن علي الربيعان، ومعالي مستشار سمو وزير الداخلية الدكتور ساعد العرابي الحارثي و عدد من رجال وسائل الإعلام المحلية والعربية والإسلامية والدولية ، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين ■